لِسَاهٍ طَالَ فِي لَيْلٍ تَمَلْمُلُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ

لَيْلٌ تَحَيَّرَ مَا نِيطَ فِي جَهْمِهِ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولُ

لَا فَارَقَ الصُّبْحُ كَفِّي إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ بَشَائِرُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مُزِّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

نُجُومُهُ رُكَّدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هِيَ فِي الْحَوْقَاءِ قَنَادِيلُ

مَا قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَدْنُو عَلَى سَخَطٍ مِنْ دَارِهِ الْحُزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ

اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُرَى التَّبَعُ مِنْهُ وَهُوَ مَأْهُولُ

بَابُ الْمُلَحِ وَالطُّرَفِ وَالْمُفَاجَشَاتِ

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا مَا جَبَّا دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَّا

وَقَالَ آخَرُ

وَلَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَمُّهَا وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَعْلُو عَلَى قَلْبِي

وَإِنَّ

وَإِنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تَقَلَّبُهُ الْأَسْرَانُ جَنْبًا عَلَى جَنْبِ

وَقَالَ آخَرُ

أَخٍ فَاصْطَنِعْ قُرْصًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى بِزَيْتٍ لِكَيْ يَكْفِيكَ فَقْدَ الْحَبَايِبِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبَرِّحُ وَالْهَوَى نَسِيتُ وِصَالَ الْغَانِيَاتِ الْكَوَاعِبِ

فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ الْحُبِّ لَا تَذْكُرَنَّهُ وَبَادِرْ إِلَى تَمْرٍ مُعَدٍّ وَرَايِبِ

وَقَالَ أَبُو الطِّمِّحَانِ الْأَسَدِيُّ

وَبِالْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلَّطٌ إِذَا حَلَفَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ

لَقَدْ حَلَفُوا مِنِّي غُدَافًا كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرْمٍ أَيْنَعَتْ فَاسْبَكَرَّتِ

وَظَلَّ الْعَذَارَى حِينَ خُلِّقَ لِمَتِّي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُطْنَهَا حَيْثُ خَرَّتِ

وَقَالَ آخَرُ

وَفَيْشَةٍ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَهْ نَابِلَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاجِحَهْ

Copyright © King Saud University